ملخص محاضرة

معالم قرآنية في التعامل مع القرآن

د/محمد بن عبد الله القحطاني

معالم قرآنية في التعامل مع القرآن
01 بيان أهمية القرآن وتعظيمه
﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾
02 معرفة هدف القرآن ومقصوده
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾
03 القلب محل القرآن فيجب تهيئته
﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾
04 الإيمان قبل القرآن
﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾
05 الترتيل
﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾
06 الاستماع والإنصات
﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾
07 الفهم فالقرآن ميسر للفهم
﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾
08 التدبر
﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾
09 كثرة مضامين القرآن
﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾
10 العمل والاتباع
﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾
11 التذكير والتعليم
﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾
معالم قرآنية في التعامل مع القرآن
د.محمد القحطاني
@sohbatafsir
صحبة تفسير

في الفاتحة
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
ثم أول البقرة
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾
الأعداء يفقهون أنه أعظم
الجهاد ويخافون منه
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا
الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾

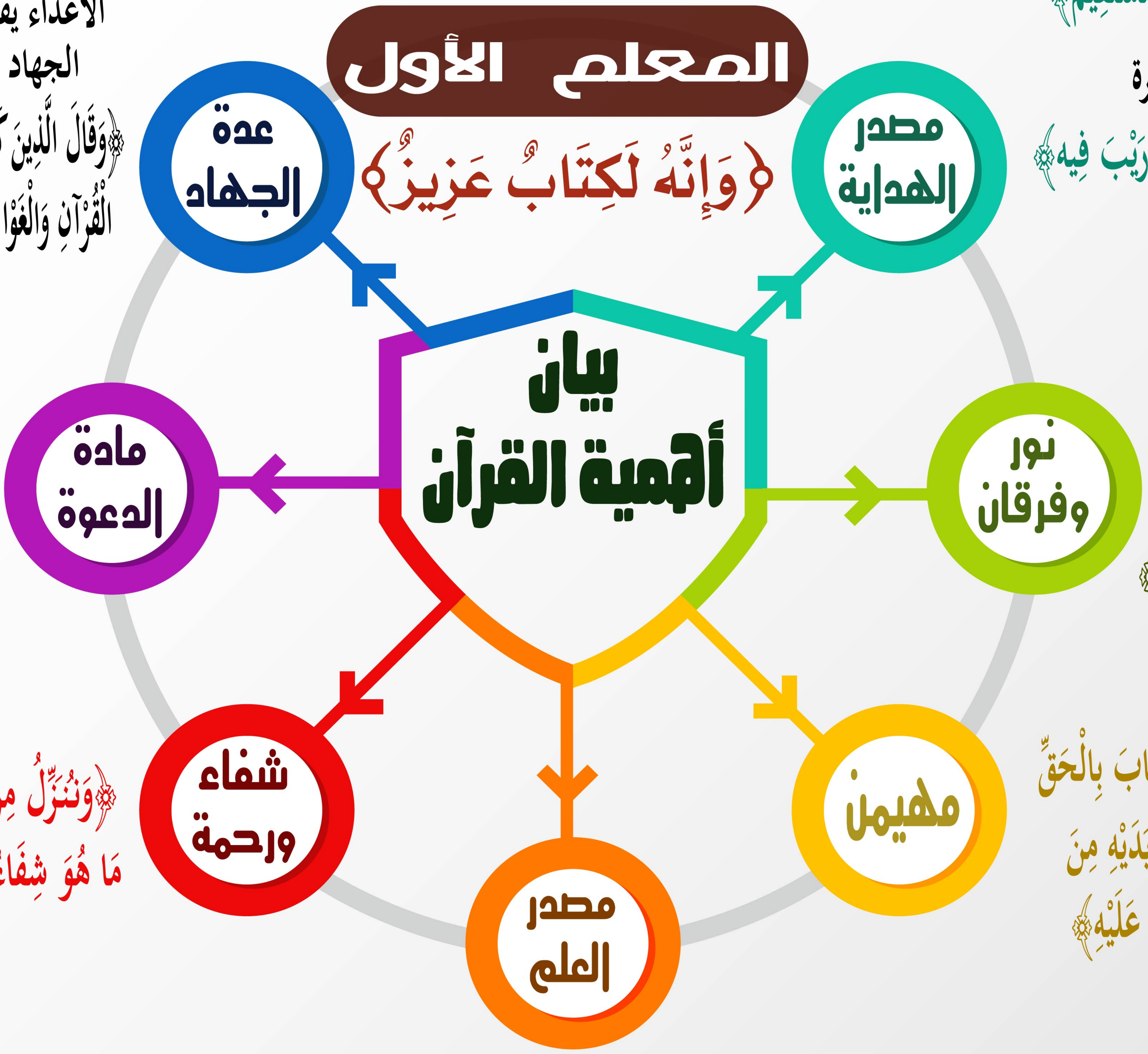

﴿وَذَكِّرْ بِهِ﴾

﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾
﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)﴾

معرفة هدف القرآن ومقصوده

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

من أهداف القرآن

01

إخراج الناس من الظلمات إلى النور

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

02

بناء الشخصية المسلمة بناءً متكاملًا

المثال على ذلك الصحابة

03

إيجاد المجتمع الإسلامي القرآني وتكوين الأمة الواحدة

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾

04

قيادة هذه الأمة في معركتها مع أعدائها

أعدائها الكافرين والمنافقين والجاهلين

المعلم الثالث

﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

القلب محل نزول القرآن فلا بد من تهيئته وإصلاحه قبل التعامل مع القرآن التعامل الأمثل

01

القرآن نزل أولا على القلب

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ۝عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾

02

كثرة تكرار لفظ القلب في القرآن

03

أعظم أثر للقرآن إنما هو في القلب

فالقلب القاسي المقفل عليه الذي يستمع للقرآن ولا يتأثر لن ينتفع بالقرآن

صحبة تفسير

@sohbatafsir

المعلم الرابع

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

- النور الأول نور القرآن والنور الثاني نور الإيمان
- فإذا جاء نور القرآن على نور سابق وهو نور الإيمان حصل المقصود

المعلم الرابع

01
الإيمان قبل القرآن

02
البدء بالمفصل أولا

لأنه يرسخ حقائق الإيمان

عن جندب بن عبد الله قال: ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا))

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام))

المَعلَم الخامس

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾

[المزمّل: ٤]

01

التّرتيل واجبٌ ومعناه في اللّغة هو التّبيين والتّأنّي في القراءة

بحيث يتبيّن كلّ حرفٍ ويتميّز عن الآخر، وتتميّز كلّ كلمة عن الأخرى.

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾

[الإسراء: ١٠٦]

02

"زيّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصّوت الحسن يزيد القرآن حسنا." [السلسلة الصحيحة ١٧٧]

الزّينة شيء خارجيّ، والمضمون أهمّ وهو القراءة الصّحيحة.

فالزّينة تكون محمودةً بعد إتقان الأصل

03

القراءة هي أوّل الطّرق العمليّة في التّعامل مع القرآن ، وهي في معناها لا تقتضي بالضّرورة الفهم والعقل؛ فقد تقرأ وتعقل وقد تقرأ ما لا تعقل. قال تعالى:

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾

[المؤمنين: ١٩٨-١٩٩]

@sohbatafsir

المَعلَم السادس

﴿ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾

[الأعراف: ٢٠٤]

01

الاستماع هو قصد السّماع بُغية فهم المسموع أو الاستفادة منه

والإنصات هو السّكوت للاستماع، يقال: أنصتَ؛ إذا سكت سكوت مستمع.

02

الاستماع لا يكون استماعاً إلّا إذا توفر فيه القصد أمّا السّماع فإنّه قد يكون بقصدٍ أو بغير قصد

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق: ٣٧]

03

من أوكد ما يؤمر به مستمع القرآن؛ أن يستمع له وينصت في الصّلاة الجهريّة إذا قرأ إمامه، فإنّه مأمورٌ بالإنصات.

@sohbatafsir

المَعلَم السّابع

01

﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَات ﴾

[العنكبوت:٤٩]

02

قاعدة مهمة في التعامل مع القرآن:
الأصل في القرآن سهولة ألفاظه ووضوح معانيه وكثرة دلائله. (القرآن ميسر للفهم)

03

اجعل لنفسك قاعدة:
لا تقرأ آيةً إلّا وتعرف معناها من خلال الرجوع للتفسير

@sohbatafsir

المَعلَم الثّامن

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾

[محمّد: ٢٤]

01

التّدبّر هو التّفكّر والتّأمّل لآيات القرآن من أجل فهمه، وإدراك معانيه، وحِكَمه، والمراد منه.

02

أو هو تفهّم معاني القرآن والتّفكر فيما تدلّ عليه من الأحكام والفوائد والتّنبيهات ليتّعظ القلب وينشرح الصدّر للعمل الصّالح.

03

تدبّر القرآن واجب، فكلّ مسلم عليه أن يتدبّر قدر ما يستطيع. ولا تدبّر إلّا بعد الفهم.

04

تتبيّن أهميّة التدبّر في شدّة حاجة القلب إليه، و ثناء اللّه على من تدبّر، وذمّه لمن تركه

05

وبالتدبّر يتمّ الحصول على بركة القرآن ،والنّصح لكتاب اللّه تعالى.

@sohbatafsir

المَعلَم التاسع

﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾

[الأنعام: ٥٥]

01

قال ابن عاشور: والقرآن مبارك لأنّه يدل على الخير العظيم، فالبركة كائنة به، فكأنّ البركة جعلت في ألفاظه، ولأن اللّه تعالى قد أودع فيه بركةً لقارئه المُشتغل به بركة في الدّنيا وفي الآخرة،

02

قال ابن القيّم: وقد مدح اللّه تعالى أهل الاستنباط في كتابه، وأخبر أنّهم أهل العلم.

03

وقال ابن عاشور: وإنّك لتمرّ بالآية الواحدة فتتأمّلها وتتدبّرها فتنهال عليك معانٍ كثيرة يسمح بها التّركيب على اختلاف الاعتبارات في أساليب الاستعمال العربي.

معالم قرآنية في التعامل مع القرآن

محمّد بن عبد اللّه القحطاني

@sohbatafsir

المَعلَم العاشر

﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾

[البقرة: ١٢١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [فاطر: ٢٩]

أي: يتّبعونه في أوامره فيمتثلونها، وفي نواهيه فيتركونها، وفي أخباره، فيصدّقونها ويعتقدونها، ولا يقدمون عليه ما خالفه من الأقوال، ويتلون أيضاً ألفاظه، بدراسته، ومعانيه، بتتبعها واستخراجها.

﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾

قال السّعدي: أي: يتّبعونه حق اتباعه، والتّلاوة: الاتّباع، فيحلّون حلاله، ويحرّمون حرامه، ويعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه.

معالم قرآنية في التعامل مع القرآن
محمّد بن عبد اللّه القحطاني

@sohbatafsir

المَعلَم الحادي عشر

﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾

[ق: ٤٥]

قال سعد بن أبي وقّاص في قول اللّه تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾

: أُنزل على النّبي صلّى اللّه عليه وسلّم القرآن، قال: فتلاه عليهم زمانًا ، فقالوا: يا رسول اللّه، لو قصصت علينا ! فأنزل اللّه: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إلى قوله: لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، الآية. قال: ثم تلاه عليهم زمانًا ، فقالوا: يا رسول اللّه لو حدّثتنا ! فأنزل اللّه تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [سورة الزّمر:23]

،قال:كلّ ذلك تؤمرون بالقرآن.

رواه الحاكم